[197] الغبطة لابي هريرة بالفوز به دونهم على حين انهم لم يكن عليه إلا ثوب واحد وما منهم من أحد إلا وعليه ثوبان أو اكثر فلما لم يكن شئ من ذلك علمنا ان هذا من كيس أبي هريرة. (الرابع): لو كان الامر كما قصه أبو هريرة لحدث به غيره ممن دعاهم النبي صلى ا عليه وآله يومئذ إلى بسط اثوابهم، بل لو كان لعده الصحابة والتابعون من اعلام النبوة، وآيات الاسلام وادلة الدين، ولتواترت به الاخبار، واشتهر اشتهار الشمس في رائعة النهار. فلما لم نجده إلا في حديث أبي هريرة عطفناه على واهياته. (الخامس): انه قد تناقض كلام أبي هريرة في هذه القصة، فتارة حدث بها كما سمعت إذ قال - فما رواه الاعرج عنه - (1): أن النبي صلى ا عليه وآله قال يوما لاصحابه لن يبسط أحد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه إلى صدره فينسى من مقالتي شيئا ابدا (قال): فبسطت نمرة ليس على ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى ا عليه وآله مقالته ثم جمعتها إلى صدري فو الذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك شيئا إلى يومي هذا اه بلفظه. وتارة حدث بها فقال - فيما رواه عنه المقبري - (2): قلت يارسول ا

_____

(1) الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز وحديثه هذا عن أبي هريرة موجود في آخر المزارعة ص 34 من الجزء الثاني من صحيح البخاري، وموجود في فضائل أبي هريرة ص 357 من الجزء الثاني من صحيح مسلم واخرج البخاري نحوه في اول البيوع في الصفحة الاولى من الجزء الثاني من صحيحه بالاسناد إلى سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ولفظه: ان رسول ا قال في حديث حدثه انه: لن يبسط احد ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمع إليه ثوبه الا وعى ما اقول فبسطت نمرة على حتى قضى مقالته جمعتها إلى صدري فما نسيت من مقالته تلك من شئ.

(2) هو سعيد بن ابي سعيد وحديثه هذا عن ابي هريرة موجود في ص 24 من الجزء الاول من صحيح البخاري في باب: حفظ العلم من كتاب العلم. (*)

_____